

## المزهر في علوم اللغة وأنواعها

والشعر سبيلُهُ أن يحكى عن الأئمة كما تحكى اللغة ولا تبطل رواية الأئمة بالتظني والحدّس .

والحجة الأخرى أن الغناء على معنى الغنى فهذا يبين لك غلط هذا المقتحم على خلاف الأئمة . انتهى .

قال محمد بن سلام : وجدنا رواة العلم يغلطون في الشعر ولا يَضْبِطُ الشعْرَ إلاَّ أهْلُهُ وقد روي عن لَبيد : [ - من البسيط - ] .

( باتت تَشَكِّكُني إليَّ النفس مجهشة ... وقد حملتك سبعاً فوق سبعين ) .

( فإن تعيشي ثلاثاً تبليغي أملاً ... وفي الثُّلَاثِ وفاءٌ للثمانين ) .

ولا اختلاف في هذا أنه مصنوع تكثر به الأحاديث ويُسْتَعان به على السمر عند الملوك والملوك لا تَسْتَقْصِي .

وكان قَتادة بن دعامة السَّدُوسِيَّ عالماً بالعرب وبأنسابها وأيامها ولم يأتنا عن أحد من علم العرب أصح من شيء أتانا عن قتادة .

أخبرنا عامر بن عبد الملك قال : كان الرجلان من بني مرِّوان يختلفان في الشعر فيرسلان راكباً فيُنْخِجُ ببابه فيسأله عنه ثم يشخص .

وكان أبو بكر الهذلي يروي هذا العلم عن قَتادة .

وأخبرني سعيد بن عبيد عن أبي عوانة .

قال : شهدت عامراً بن عبد الملك يسأل قَتادة عن أيام العرب وأنسابها وأحاديثها

فاستحسنته فعدت إليه فجعلت أسأله عن ذلك فقال : مالك ولهذا دَعَّ هذا العلم لعامر وعُدَّ إلى شأنك .

وقال القالي في أماليه : .

حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبي عن أحمد بن عبيد عن الزيادي عن المطلب بن

المطلب بن أبي وداعة عن جده قال : رأيت رسول الله ﷺ وأبا بكر عليه السلام على باب بني شيبه فمرَّ رجل وهو يقول : [ - من الكامل - ] .

( يا أيُّها الرجل المحوّل رحلته ... ألاَّ نزلت بآل عبد الدار )